

# حلقة 61 | الدار الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا محمدًا عبد الله رسوله اشهد انه ادي الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - [00:00:24](#)

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلىه وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بستنه واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام والله نحمد الله سبحانه وتعالى انه جعلنا على هذه المائدة المباركة - [00:00:44](#)

مائتي الدار الآخرة التي جعلها الله تعالى مسندة اليه وحده لا شريك له ما لك يوم الدين وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون هذه الدنيا التي نعيشها الله سماها دار الغرور - [00:01:05](#)

دار التلهي دار آآ استهلاك الوقت ولكنه سبحانه وتعالى جعل الدار الآخرة هي الاستقرار هي المستقر يا يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت استقر الناس في اماكنهم - [00:01:28](#)

لذلك ربط الله المسلم بهذه الدار. يفكر فيها يعلم ما الذي سيحدث فيها يراجع اعماله عليها وانا اعرف والله اعرف ان كثيراً من الاخوة يأملون ان لو سمعوا قصص كثيرة تفاصيل عما سيحدث - [00:01:52](#)

ما زا سيحدث في الميزان؟ ماذا سيحدث في الصراط؟ ماذا سيحدث في كذا ونحن نحاول ان نشير في لمحات الى لمحات القرآن التي قدمها. ولو كان الوقت معنا منفسحاً لقد ضمن التفاصيل الرائعة كما وردت في القرآن وفي السنة - [00:02:15](#)

ولكني يا اخواني اريد ان اقدم للمسلمين المفاهيم التي من خلالها يفهمون ما هي الآخرة. يفهمون من الفائز فيها ومن الذي لن يفوز ولكنني اعزم عليكم ان اقرأوا القرآن. ما هو انا قطعاً لن استطيع ان اقرأ عليكم في هذه السلسلة او في هذه - [00:02:37](#)

لقاءات كل ما ورد في القرآن ولا في السنة عن الدار الآخرة. لكن لماذا لا يمتلك الانسان في بيته كتاباً يعرفه ما هي الآخرة؟ ليه؟ ما ي يعرفش يقرأ مكتسب الله تعالى لا يستأهل منه ان يقرأ عن دار الله تعالى وعدها المؤمنين ووعدها للكافرين ايضاً - [00:03:00](#)

لهم فيها العذاب اقرأوا عن الدار الآخرة واقرأوا القرآن فان القرآن حياة حتى تعرفوا هذه التفاصيل. ولكن دورك في هذه اللقاءات هو ان اقرب اليكم ما هي المفاهيم التي ستجعل الفائز في الآخرة فائزًا - [00:03:25](#)

وتجعل الخاسر في الآخرة خاسرة. هذا دورنا في هذه اللقاءات فنريد ان نفهم هذا المعنى تماماً نحن في اللقاء الماضي يا اخواني وصلنا الى نقطة في منتهى الالهامية وهي ان الذين عملوا للدنيا - [00:03:44](#)

اخذوا اجرهم في الدنيا اخذوا اجرهم على اعمالهم في الدنيا. اخذوها جوائز واطعمه وتقدير وحفلات تكريمه واموال ومتاع وكنت ترى القصور الفارهة والفنادق الفاخرة والطائرات النفاثة التي يعني تعبير القرارات والتكريم - [00:04:04](#)

مكافأة لهم وعندما ذهبوا الى الآخرة انتهي كل شيء. ولذلك نقف عند مسألة النية في العمل. وانا لا استطيع ان افصل القول فيها تفصيلاً انما الفتوا نظركم الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات - [00:04:28](#)

وهو جالس مع اصحابه قال لهم تعرفوا مش انتم خرجتم وهو قطعتم الفيافي والقفار مجاهدين في سبيل الله انتم خلفتم وراءكم

في المدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا صعدتم شرفا ولا هبطتم واديا الا كانوا معكم. شاركوكم في الاجر - 00:04:49

ليه شاركوكم في الاجر لانهم بنيتهم كانوا يريدون ان يخرجوا ذهب بعضهم الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا نريد ان نجاهد معك يا رسول الله خدنا معك لنجاهد فماذا كانت؟ فقالوا ليس عندي ركوبة تركبوا. ليس عندي ما تركبون. تولوا واعيهم تفيف. ما دموع بتنهر - 00:05:18

الا يجدوا لهم ما ينفقون فالنية هي التي تجعل الاجر. فمن ابتغى الآخرة يأخذ اجره في الآخرة. مش دي عدالة؟ ومن ابتغى الدنيا يأخذ اجره في الدنيا عدالة امر طبيعي - 00:05:44

لا يأخذ الاجر في الآخرة الا من كان يريد الدنيا نعطيه في الدنيا وخلاص عند هذا الحد لكن يأتي صنف ابها الاخوة صنف مهم في الحقيقة ان نتكلم عنه - 00:06:03

وهو هذا الصنف الذي سيظل في الدنيا متصورا انه على صواب وعلى ايمان ثم يفاجئ يوم القيمة بأنه يحشر مع الكافرين وقد تبين انه من الكافرين من هذا الصنف الله تعالى يقول عن يوم القيمة ودي على فكرة بقى خلينا في الجد هذا هو الخطر - 00:06:18  
ان الذي سيحدث ان الله سيسلط على القلب وعلى الصدر اضواء كاشفة تكشف حقيقته. فيقول تعالى يوم تبلى السرائر يقول وحصل ما في الصدور حصل ما في الصدور اللي في الصدر بيطلع - 00:06:44

يقول الا يخرج الله اضفانهم ام حسب الذين هؤلاء الذين اجترحوا السيئات والذين وقعوا في الذنوب والمعاصي ان لن يخرج الله اضفانهم. فيخرج الله ما في القلوب طور تجد القلوب والصدر تنضح بما فيها - 00:07:03

بعض الناس اشار الله اليهم كما اشار في سورة الكهف فقال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا هم كانوا فاكرين انهم يحسنون صنعوا دول مين؟ قال اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:07:25

اساسا لا يقام لهم ميزان لان توزن ايه؟ ده اعمالهم رماد هباء لا قيمة لها لا عبرة بها لان توزن اصلا هذه الاعمال. طيب كوييس جدا ممكن تقول لنا اصنافهم - 00:07:53

بسريعة لمجرد البيان بسرعة لمجرد البيان صنف منهم ايها الاخوة هو صنف آآ معتاد على انه يأتي العرافين يروح للجماعة المنجمين يقول له ها انا في الفين وثمانية آآ حزي ايه في الفين وعشرة حزي ايه - 00:08:10

ما هو الحظ فيقول النبي عليه الصلاة والسلام من اتي عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما نزل على محمد هو ما قالش محمد كذاب ولا قالش ربنا آآ باطل - 00:08:40

وانما بمجرد انه عرف ان الله يعلم الغيب كان يجب ان يعلم انه لا يعلم الغيب في السماوات والارض الا الله انما هو جعل ندا لله مثيلا لله في معرفة الغيب. قال العراف يعلم الغيب وآآ - 00:09:00

الله يعلم الغيب فيبقى عمل هذا الاشراك فقال من اتي عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما نزل على محمد طب اذا لم يصدقه بنتسلى احنا خسرانين حاجة كتاب النجوم نشتريه ونقعد نقرأ. لن اصدقه ولكن اقرأ. عايز اعرف برج الدلو والجوزاء والحوت والقوس - 00:09:20

فان لم يصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وفي رواية لا يقبل له صرف ولا عدل يعني لا تقبل منه حسنات اربعين يوما لانه مش لعبة الایمان بالله ايمان بالغيب - 00:09:43

اتؤمنوا بن الله يعلم الغيب وغيره كذلك؟ لا. النوع الثاني واضرب المثال فقط وامر مرورا سريعا لمجرد البيان هؤلاء الذين يعبدون الناس بان يطيعوا شرائعهم وهي شرائع غير شريعة الله - 00:10:02

والالية تقول عالناس اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا. يعني خلى عم الشيخ الله خلى الخبر والراهن رجال الدين اعتبروهم الهة فجاء واحد من هؤلاء وقال يا رسول الله عمر ما ده حصل - 00:10:22

عمرنا ما عبدناهم لسجدنا للشيخ ولا للداعية ولا للراهن ولا للخبر فالرسول عليه الصلاة والسلام نبهه قال الم يحلوا لكم الحرام الخمرة

حرام ويقولوا لكم ما فيش فيه تصريح ما فيش مانع - 00:10:43

الم يحرموا فيكم الحال قال بلى يا رسول الله قال فتلک عبادتک ایاهم يبقى الواحد فاهم انه مسلم لكن بيجعل غير الله يحل له ويحرم عليه طيب فيه نوع تالت؟ اه فيه نوع تالت - 00:11:05

وفي نوع رابع وفي نوع خامس فيه انواع فيه نوع مثلا الخوف والخشية. ان الناس تخشى الناس كخشية الله او اشد خشية والله تعالى تعبدکم بخوفه في ناس تحب الناس اكثر من حب الله - 00:11:25

يا حبيبي يا ابني شف انا باحرب ربنا وشهادة الزور غلط لكن انا عارف انك لو ما شلتش لصالحك ثروتك هتضيع فيذهب ويشهد مع ابنه حتى يحافظ على اموال ولده - 00:11:44

ويترك شهادة الحق يبقى يحبونهم كحب الله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا. ند يعني مثليل واحد واحد يعتبره مثل الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:11:59

في الدعاء والطلب واحد عايش حياته بيقول لا الله الا الله لكن لما يروح يطلب يطلب من اصحاب القبور يروح يطوف كده حوالين ضريح الحسين وحوالين ضريح السيدة وحوالين ضريح ايه ويرمي طلب ويقول له يا سيدنا الحسين دستة شمع لو حصل - 00:12:17

هذا شرك بالله تطلبه مع انه سيدنا الحسين ده سيدى وتابع رأسى ولا يبلغ الانسان التراب الذي يمشي عليه الحسين وكم وكم يشعر الانسان باجلال لاهل البيت الذين اليمان بهم جزء وشرط في ايمانا - 00:12:37

لكن اروح اطلب من غير الله لا يمكن اطلب من غير الله عز وجل لذلك في عبادات اللي هي مسل الدعاء لغير الله الطلب من غير الله الخشية من غير الله الحب لغير الله حبا يزيد عن حب الله - 00:12:59

الطاعة لغير الله باكثر او بما يخالف طاعة الله. كل هذه امور يفاجئ الناس يوم القيمة بأنه مشيوا تفاجأوا يعني ما يعرفوش الان. لا ما انا باقول اهو. لقد جاء هذا في القرآن وفي السنة - 00:13:18

ان هذا من شروط الایمان فالذى امن بالله ايمانا مغلوطا ملتبسا يأتي يوم القيمة يظهر له هذا. كنت تعبد الله وتتطيع غير الله كنت تؤمن بالله وتحب غير الله اكتر تؤمن بالله وتخشى غير الله تؤمن بالله وتطلب من غير الله تؤمن بالله وتعتقد - 00:13:36

ان غير الله يعلم الغيب فاضل ايه تؤمن بالله. يعني ايه كنت تؤمن بالله؟ اذا كانت كل مظاهر الایمان ذبحتها عند علاقتك بالله واحببتها عند علاقتك بغير الله ما ينفعش - 00:14:00

علشان كده لازم نتعلم ايمانا اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه خالصة ما فيهاش الكلام ده للتواهات وما الى ذلك هذا يجب ان نعلم فيه ولذلك انا حبيت اذكرها في موقف حساب الكافرين ليه - 00:14:15  
لانها اذا ثبتت على احد فهو ليس من المؤمنين هو هو هكذا من الكافرين ويلحق اعماله كلها تبقى رماد وهباء منثور ولا عبرة بها. لذلك يختبر الایمان يوم القيمة في - 00:14:39

موقف الحساب. ايها الاخوة هذا حساب الكافرين. متشرkin او اي لكن نحن كمسلمين نريد ان نعرف موقف الحساب حساب المسلمين كيف سيكون كيف سيحاسب المسلم؟ لان انا معك انا اسمع الكلام عن حساب الكافرين - 00:14:53

مفید لي لاراجع ايماني واتأكد منه واستوثق منه واراجع عقيدتي لكي لا اكون مع الكافرين. لا اريد ان اكون مع الكافرين فعلا. اريد ان اكون مع المؤمنين. فاراجع عقيدتي ولن ادخل مع الكافرين. فانا تعلمت واستفدت مما قلت - 00:15:24

تاھو عن حساب الكافرين في هذا المجال لكن كلامي عن حساب المسلمين وهذه نقطة في منتهى الالهمة. فعلا لان المسلم مسلم موحد بالله مؤمن عقيدته ثابتة يشهد انه لا الله الا الله يشهد ان محمدا رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:15:44  
يشهدوا ان الاخرة حق يعلم ان النبيين حق. كل ما في الامر ان اعماله تأرجحت بين الصالحات وبين السيئات خلطوا عملا صالحا واخر سيئا رجحت كفة الحسنات احيانا ورجحت كفة السيئات احيانا - 00:16:04

يوم هكذا ويوم هكذا طيب دول كيف سيحاسبون في الحقيقة ايها الاخوة ان هؤلاء ايضا منهم من سينكر تماما انه عمل سيئة ومنهم

من سيعذر بالاعذار. ولذلك انا لن اكرر الكلام القديم - 00:16:27

وانما يكون هنا العبرة رقم واحد بكتب الاعمال ولو لاحظتم ستجدون انني في الكلام عن المشركين مررت سريعا يعني لم اقف طويلا على كتب الاعمال. الكتاب بالاعمال. ليه لأن المشرك - 00:16:48

قضيته العقيدة مش التفصيل في حياته تفاصيل الاعمال في حياته امر بسيط. مش هاقعد اناقشه في سبعين تمانين سنة وعقيدته فاسدة. انما المسلم لأ عاش عشر سنين عاش تلاتين سنة عاش اربعين سنة بعد البلوغ عاش تمانين سنة - 00:17:11

سيحاسب عن كل ثانية اذا حوسب ليه بقى لأن هناك قوم من المسلمين لا هم الذين لن يحاسبوا اطلاقا. انا قلت لكم يدخلوا قوم الجنة بغير حساب منهم المتوكلون والصابرون ومن لا يحاسبون - 00:17:31

فلو هو الذي يدخل الجنة بغير حساب ولا هو الذي سيحاسب وانما يدخل صنف متوسط فيه حاجة اسمها الحساب اليسيير. فسوف يحاسب حسابا يسيرا الحساب اليسيير ده ليس فيه حساب انت عملت السيئة الفلانية وادي الشهدود - 00:17:53

حسابه اليسيير ده نوع من المودة يا سلام نوع من التعريف بالذنب من العتاب الرقيق فسوف يحاسب حسابا يسيرا. انسان مسلم كان صالحا طيبا في حياته فالله تبارك وتعالى يأتي يوم القيمة يقول له اتذكر - 00:18:16

حتى ورد هذا في الحديث انه ان الله تعالى وبدون تمثيل او تشبيه. يقربه سبحانه وتعالى حتى يضع عليه كنهه ستره وايضا لمجرد اياضاح المعنى وليس للتشبيه او التمثيل عارف اما تجيز واحد كده - 00:18:42

تحط ايديك على كتفه وتقول له تعالى مش برضو حصل كذا دون بقى تشبيه الله تعالى يقرب المسلم الذي قرر ان يحاسبه الله حسابا يسيرا يقربه اليه يوم القيمة - 00:19:01

ويقول له حتى يضع عليه كنهه ستره ويحجز الكلام عن الكون. ما حدش يسمع يقول له اتذكر يوم كذا يقول نعم يا رب يقول اتذكر اذ اذنت الذنب الفلانى ؟ فيقول نعم يا رب - 00:19:19

يقول لم استره عليك في الدنيا؟ لم افضحك فيقول نعم يا رب يقول وانا اليوم اغفره لك ايفرح العبد فيقول له اتذكر الذنب الفلانى ويظل يقرره بذنبه ويعلمه بفضله عليه ان ستره في الدنيا وغفر له في الآخرة. ده لمن - 00:19:39

للحساب اليسيير الذي اراد الله تعالى ان يتتجاوز به عن عن هذا العبد طيب اذا كان عندي قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم قوم نمرة اتنين ثانون يدخلون الجنة بالحساب اليسيير - 00:20:05

الصنف الثالث مباشرة الذي سيخضع للحساب سيعذب قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوqش الحساب عذب ليه ؟ لأن احنا احنا مش احنا مش هنضيع وقت ما دمت انا نقشك في الحساب فمعناه اني اريد ان اثبت لك - 00:20:26

انك اسرفت على نفسك جدا والصراط المستقيم الذي كنت ادعوك اليه في الدنيا كان من ضمنه انك تقع في ذنب بس تتوب الى الله قل يا عبادي يا عبادي الذين اسرفوا على مش بس تخطى ده انت تصرف على نفسك - 00:20:49

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. بس تعالوا ان الله يغفر الذنوب جميعا. يقف عبد مرة في المرأة لقى نفسه سنه بقى وصل في الأربعينات وبدأ الشيب يضرب في في صدغيه - 00:21:09

فتذكر قال ياه ايه ده لما خاطب ربها وقال يا رب اطعتك عشرين سنة ثم عصيتكم عشرين سنة. هو ضل زاغ في الوسط فهل اذا عدت اليك تقبلني فسمع مناديه وهو ناظر في المرأة - 00:21:30

يقول يا عبدي احبيتنا فاحببناك وقليلتنا تركتنا فامهناك ولو عدت اليها قبلناك انما المشكلة انه من يضمن ان يبقى عشرين سنة ولا عشرين ساعة لذلك توبوا الى الله قبل ان تموتوا. وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له - 00:21:54

قبل ان تنتهي الاعمار والاجال ادركوا الفرصة لا تموتن الا وانت مسلمون لذلك كما اقول يا اخوة من وقف امام الله في الحساب معناه انه سوف يعذب طبعا من هذا الصنف من المسلمين - 00:22:19

ربنا يستر ويسلم يا رب العالمين في الحقيقة في الحقيقة انا بشوفهم واحنا ماشيين انا طبعا لا استطيع ان اضمن على الله ان هذا من اهل الجنة او هذا من اهل النار - 00:22:41

لكني اعرف بعض الناس الله اعلم قد يغفر الله لهم و يجعلهم من اهل الجنة لا اعلم انما يسرف على نفسه جدا. هتلاقي واحد يشرب خمر الفاظه غير نظيفة بالمرة كالمطر المنهر - [00:22:56](#)

لا لم يصلني من خمس سنتين عشر سنين ولا مجاملة يعني ولا حتى صلاة جنازة لم يقل مرة واحدة يا رب اغفر لي وارحمني لا يرى امرأة الا وينظر اليها. لا يرى حراما الا ويقع فيه - [00:23:13](#)

لما ييجي يكسب فلوس يكسبها من حال او من حرام. تقول له خد افضل كاميرا صور هنا صور هنا ماشي. فلوس تاجر بالربا تاجر بالحال ماشي اي شيء يعمل بكل سبيل - [00:23:34](#)

مش ممكن وتراه يرببي ولاده على ايه؟ يرببي بنته على الموضة واعرف منهم من يأتي لابنته باخر موديلات مايوهات وملابس البحر اسرفوا على انفسهم بطريقة زايدة انما هو في الحقيقة - [00:23:50](#)

راجل يعني بيحب ربنا. اقول لك ايه؟ فعلاً صحيح قد يكون كاذبا في دعوى الحب لذلك الاسراف البالغ على نفسه الاسراف البالغ على نفسه يجعله في الحقيقة محتاجا ان يحاسب بقى. لأ ده زيادة جدا - [00:24:11](#)

اسرف ولم يرتدع ولم يرجع ابداً فلابد ان يحاسب ما هي وقائع التي ستمضي ستحدث مع هؤلاء المسلمين ياه! ستحدث وقائع محددة ربما وقد نفذ الوقت نتناولها في اللقاء القادم ليتخيل الانسان نفسه بين يدي رب العالمين في موقف الحساب - [00:24:32](#)  
بس هو ده كله الامل ان يتخييل الانسان نفسه بين يدي الله في موقف الحساب. انت تراجع نفسك وسائل الله عز وجل الا يجعلنا من الخاسرين سيرين يا رب العالمين - [00:24:58](#)

اللهم لا تجعلنا من الخاسرين يا رب يا رب نبهنا يا رب هب لنا قلوب علشان نفوق ادينا عقول وقلوب لنفيق ولنفهم يا رب اخرجنا من الغفلة لناس ناسية اوبي. اللهم نبهنا برحمتك يا ارحم الراحمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا - [00:25:12](#)  
سيد خلقك اجمعين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:34](#)